Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السابع : أنه ربما أفسد الحواس أو أنقصها ، إما إفسادا معنويّاً ، أو صوريّاً ، أما الفساد المعنوى فهو تابع لفساد القلب ، فإن القلب . إذا فسد ، فسدت العين والأُذُن واللسان . فيرى القبيح حَسَناً منه ، ومن معشوقه ، كما فى (المُسْنَد) مرفوعًا :

ـ « **حُبك الشيء يعمى ويُصِمّ** » .

فهو يعمى عين القلب عن رؤية مساوى المحبوب وعيوبه .. فلا ترى العين ذلك ، ويصم أُذُنه عن الإصغاء إلى العَذْل فيه . فلا تسمع الأُذُن ذلك ، والرغبات تستر العيوب ، فإن الراغب فى شيء لا يرى عيوبه ، حتى إذا زالت رغبته فيه أبصر عيوبه . فشدة الرغبة غشاوة على العين تمنع من رؤية الشيء على ما هو عليه ، كما قيل :

هويتك إذ عينى عليها غشاة ... فلما انجلت قطعت نفسى ألومها

والداخل فى الشيء لا يرى عيوبه ، والخارج منه الذى يدخل فيه لا يرى عيوبه ، ولا يرى عيوبه إلا من دخل فيه ، ثم خرج منه .

ولهذا .. كان الصحابة الذين دخلوا فى الإسلام بعد الكفر ، خيراً من الذين وُلدوا فى الإسلام .

قال « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه : « إنما تنقض عُرى الإسلام عروة عروة إذا وُلد فى الإسلام من لا يعرف الجاهلية » .

وأما إفساده للحواس ظاهراً ، فإنه يمرض البدن وينهكه ، وربما أدى إلى تلفه ، كما هو المعروف فى أخبار من قَتَلَه العشق .

وقد رفع إلى « ابن عباس » وهو بعرفة شاب قد نَحل ، حتى عاد جِلْداً على عَظْم . فقال : ما شأن هذا ؟